(229) ذرّات الكون بأجمعها تسجد للّه وتسبّح بحمده من الحقائق الجليلة والمعارف الرفيعة التي تضمّنها القرآن الكريم هو إخباره عن سجود الكائنات ـ بأجمعها ـ للّه وتسبيحها له سبحانه . وتلك حقيقة عليا لم تسمع إذن الدهر من غير هذا الكتاب العزيز بمثل هذا التفصيل والشمولية. وبعبارة أُخرى فإنّ القرآن الكريم يخبرنا ـ وفي صراحة كاملة ـ أنّ جميع أجزاء العالم ـ بدءاً من الذرة حتى أعظم مجرّة ـ تقوم بثلاث وظائف وأعمال كبرى هي: 1. السجود للّه تعالى. 2. حمده وتمجيده عز شأنه. 3. تسبيحه وتنزيهه سبحانه . وكأنّ الكون بأسره: "كتلة واحدة" من الخضوع والخشوع، والشعور والإحساس والوعي. أو كأنّ الكون ـ بجميع أجزائه وذرّاته ـ لسان واحد ينطق بحمد اللّه، ويلهج بثنائه، وقلب واحد ينبض بتمجيده، ويؤدّي السجود له.